أوراق الشام
سياسية ثقافية ثورية
www.issuu.com/Sham_Leaves
www.facebook.com/Sham.leaves

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

المزة ...
ياسمينة من دمشق...

التوافق الإيراني الأمريكي
تحقيق إقتصادي
فلنأكل مما ننتج...

العام الدراسي الجديد
مشاكل أمنية و معيشية

العدد (5) الثلاثاء 8\10\2013

مجلس قيادة الثورة في دمشق - المكتب الإعلامي Revolution Leadership Council of Damascus - Media Office
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / Tel.: +1347 47 410 46
www.facebook.com/R.L.C.Damascus / twitter.com/RLC_Damascus

العدد
(٥)
٢٠١٣-١٠-٨

تقرؤون في هذا العدد

الافتتاحية ٣
خريف الأسد..ربيع خامنئي!! ٤
تحليل سياسي
التوافق الإيراني الأمريكي ٦
شهيد من دمشق
الشهيد عامر جنيد..مهندس الشهادة ومصور الحقيقة ٧
بروفايلات
أحمد طعمة رئيس وزراء الحكومة المؤقتة ٨
تحقيق
العام الدراسي الجديد : مشاكل أمنية ومعيشية ١٠
ياسمينة من دمشق
المزة ١١
مقالات
ممارسات الإقصاء السياسية والثورية ١٢
الجربا وعلي حبيب..وفرنسا مفتتة الاكثرية بتمكين الاقليات ١٣
تحقيق اقتصادي
فلنأكل مما نصنع ١٥
فقه الثورة
الشجاعة (١) ١٦
أدبيات من دمشق
صوت مطر ١٧
يقيني بالله يقيني ١٨
منوعات

أسرة التحرير

رئيس التحرير
محمد أبو شام

فريق التحرير
فاروق الرفاعي
قيس الشامي
أبو عمر الميداني
بدر الدين الدمشقي

إخراج فني
رام حسن

مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus
المكتب الإعلامي / Media Office
Tel.: +1347 47 410 46 - https://www.facebook.com/R.L.C.Damascus
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

أوراق الشام
أضابير سياسية ثقافية

الإفتتاحية

خريف الأسد..ربيع خامنئي!!

يتجه كثير من المحللون على اعتبار أن الأوضاع في سوريا ومأزق الأسد بات ينهك داعمته إيران اقتصاديا خاصة في ظل ظروف خانقة يمر بها الشعب الإيراني سواء أمنيا بإحكام ملالي طهران قبضته على الأصوات المعارضة أو اقتصاديا نتيجة العقوبات الأوروبية والأمريكية المفروضة والتي تفقد إيران سنويا مليارات الدولارات.

قد يكون ظاهرا هذا هو الأمر فلا شك أنه بعد أكثر من عامين ونصف العام من تحمل التبعات المالية لحرب بشار الأسد ضد الشعب السوري هناك آثارا اقتصادية سلبية آنية وتبعات أمنية على المدى البعيد، ولكن التطورات الأخيرة وخاصة بعد قرار مجلس الأمن تفكيك ترسانة الأسد الكيماوية و جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة كشفت عن قرب غير متوقع في العلاقات الإيرانية الأمريكية حتى لأشد المتفائلين.

بعد استخدام بشار الكيماوي في الحادي والعشرين من الشهر المنصرم السلاح المحرم دوليا على نطاق واسع في الغوطتين تداعى جميع الأطراف إلى الإدانة والاستنكار وعلت بعض الأصوات بمطالب المحاسبة الفورية والقوية إلى أن أعلن أوباما أن الخط الأحمر تم تجاوزه وأعلن اعتزامه توجيه ضربة عسكرية محدودة بهدف تعطيل قدرات نظام الأسد الكيماوية، ومن ثم وبتطور دراماتيكي للأحداث تخلت الولايات المتحدة عن توجيه الضربة و أعلن عن عقد اتفاق أمريكي روسي بورك دوليا لتفكيك أسلحة الأسد الكيماوية.

طالما اعتبر هذا السلاح هو أداة الردع الاستراتيجية ضد الكيان الإسرائيلي وذلك حسب تصريحات النظام، لكن أيا من النظام أو إيران العدو الأكبر لإسرائيل كما تزعم لم تعترض على التخلي عن هذا السلاح الذي يصفونه بالاستراتيجي، فمقابل هذا التخلي عن الترسانة الكيماوية وجدنا في المقابل رسائل غزل بين روحاني و الشيطان الأكبر في المنظور الإيراني تعلقت بالمحادثات الثنائية حول الملف السوري كما أعلن حينها البيت الأبيض، ثم أعقبها زيارة لوزير الخارجية الأمريكية جون كيري إلى «إسرائيل» حيث التقى نتنياهو وطمأنه بشأن تلك المحادثات، وثم في الوقت الذي احتاج فيه وزير خارجية النظام وليد المعلم وساطة إماراتية للحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة تتيح له حضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة استُقبل الرئيس الإيراني حسن روحاني استقبال الأبطال في نيويورك أفضت إلى لقاء وصف بالتاريخي بين وزير خارجيته محمد جواد ظريف مع نظيره الأمريكي جون كيري في لقاء يعد الأرفع منذ ستة سنوات على الأقل. واختتمت أيام العسل هذه بمكالمة هاتفية بين أوباما وروحاني هي الأولى بين رئيسين منذ عام ١٩٧٩ أكدا فيها على ضرورة الحوار بشأن ملف إيران النووي كما تلقى روحاني من أوباما هدية فارسية عمرها آلاف السنين وتبلغ قيمتها مليون دولار.

هذه الانفراجة الإيرانية لم تكن بسبب دبلوماسية خارقة من روحاني التي طالما وصف بها كما لم تكن برغبة من البيت الأبيض، لكنها جاءت على حساب ابن خامنئي البار بشار الأسد. فالابن لم يتوانى يوما عن خدمة أسياده في طهران فمنذ أيام الأسد الأب فتح لهم الطريق ليشكلوا هلالا يخترق عصب المنطقة وتشكل سكينا في خاصرتها مرورا بتحويل دمشق ملعبا للإيرانيين ولأهدافهم التوسعية العقائدية فضلا عن الامتيازات الاقتصادية وحركة التشييع التي تمت رعايتها من قبل الأسد الأب ومن بعده الابن، تبقي إيران على حربها ضد الشعب السوري عقائديا دينيا كما يصفونه وكما قال الإرهابي حسن نصر الله صراحة بأن ما يفعلونه هو حماية للمزارات المزعومة ورغم ذلك فإن إيران تعمل على تحقيق مكاسب قريبة فكانت المسألة الكيماوية خير قربان قدمه الأسد في خدمة إيران ولن يكون الأخير في حين أنه يواجه في دمشق مقاومة شرسة من قبل أبطال الكفاح المسلح الذين جعلوا منه حبيس قصره منفصلا عن واقعه متوهما أن طوق نجاة سيأتيه من إيران أو غيرها.

فريق عمل المكتب الإعلامي

المكتب السياسي لمجلس قيادة الثورة في دمشق

التوافق الإيراني الأمريكي ...

جرى اتصال هاتفي بين روحاني و أوباما بشكل فاجأ جميع المراقبين وتناولته وسائل الإعلام باستغراب ودهشة

وتناولته الدوائر السياسية كل من موقعها وموقفها.

ما حقيقة هذا التقارب الأمريكي الإيراني ودوافعه وأهدافه ومنطلقاته

أولا : يجب أن ننظر إلى التغيير الحاصل في الإدارة السياسية لإيران عبر انتخاب حسن روحاني، فالرجل اختارته ولاية الفقيه كونه الرجل المعتدل مقارنة بأحمدي نجاد سلفه السابق الذي أشعل فتيل الأزمة الإيرانية وزاد لهيبها عبر سياساته التي لم ترق لأحد على الصعيد الإقليمي والدولي، فزادت الضغوط الاقتصادية والسياسية على إيران ما أثر سلبا على الوضع الاقتصادي وجعله على شفير الهاوية.

أما على الصعيد الداخلي الإيراني فمنظومة ولاية الفقيه بات وجودها مهددا بالزوال جراء السياسات التي كانت ترتكز على الفكر الإيديولوجي المناهض تماما لمحيط إيران الإقليمي، إضافة إلى عداءها لإسرائيل عبر تكرار تهديد الجميع بمحاولة امتلاك السلاح النووي الأمر الذي أثار حفيظة أمريكا وإسرائيل ودول الخليج وهو ما جعل إيران تعيش عزلة مع سياسية سعت هي إليها عبر سياسة ولاية الفقيه.

أما الطرف الآخر من هذا التوافق فأمريكا قررت أن تقلص وجودها العسكري مقلصة بذلك نفقاتها الكبيرة والتي أصبحت حملا ثقيلا انعكس سلبا على اقتصادها, ما أدى إلى انكماش في الحضور الدولي المعهود من قبل أصدقاءها حتى إسرائيل التي استغربت هذا الضمور غير المعهود في السياسة الأمريكية.

وإذا أردنا أن نعرف ماهية هذا التوافق بين أمريكا وإيران علينا أن نعرف ماهية نقاط الاختلاف الذي تبدل الى حال من التوافق

فنقاط الاختلاف هي :

١- السلاح النووي الإيراني

٢- تهديد إسرائيل المستمر عبر دعم حزب الله

٣- سياسة إيران الإيديولوجية غير المرغوبة لحلفاء أمريكا في دول الخليج ما جعل المنطقة تعيش حربا باردة

٤- خروج إيران عن الهيمنة الأمريكية بشكل عام

٥- دعم إيران لنظام بشار الأسد

هذه الأوراق الخمس هي نقاط الاختلاف فما هي الورقة أو الورقات التي قد تتخلى عنها إيران لقاء حصولها على التوافق الأمريكي لفك عزلتها الاقتصادية لتنقذ نظام ولاية الفقيه من السقوط المرتقب.

فيما يبدو أن إسرائيل استشعرت هذا التقارب الأمريكي الإيراني وأن إيران قد تخلى عن عداءها لإسرائيل وهي الورقة المتعلقة بها فلماذا ثارت حفيظة إسرائيل وبدأت الصحف الإسرائيلية بكيل

الشتائم لاوباما؟! ولماذا يصرح نتنياهو بان إسرائيل مستعدة لضرب المفاعل النووي الإيراني ولو وحدها، هذا تناقض قد يعيدنا إلى التدقيق في الورقات الخمس ومدى صدقيتها وموضوعيتها، بقراءة مختلفة فإن إيران قد تم استخدامها لتمرير الورقات الخمس واستثمارها لحد الإنهاك دون مكسب حقيقي لإيران :

١- إيران لم تحقق منذ عقود وإلى الآن القنبلة النووية

٢- حزب الله دخل في سبات على الجبهة الجنوبية وفتح جبهتين معاكستين الأولى على الداخل اللبناني والثانية على الثورة السورية

٣- سياسة إيران الإيديولوجية عبر بث مذهبها الشيعي في العراق واليمن وسوريا ولبنان لم تثمر النتائج المرجوة بل زاد النفور لدى المحيط الإقليمي إلى حد نبذ المذهب الشيعي ,وولاية الفقيه حتى بين صفوف النخبة من علماء المذهب الشيعي كالطفيلي والشيخ حسين فضل الله في لبنان وغيرهم من علماء شيعة العراق . بل أقول أن المستفيد من هذه السياسة هم الأنظمة الخليجية الذين لوحوا كثيرا بالتهديد المذهبي الإيراني وتصديهم للمد الشيعي في مقابلة المذهب السني ما قوى سلطتهم وعزز بقاءهم في السلطة وصرف انتباه شعوب المنطقة وأعاد ترتيب لائحة أولويات هذه الشعوب وفق رغبة هذه الأنظمة وبذلك كانت هذه الأنظمة هي الرابح الوحيد دون أي عائد ملموس على إيران وهذا ما شهدناه في البحرين وسوريا والعراق ولبنان .

٤- إن تخلي إيران عن أي من هذه الورقات أو كلها يمحو الجفاء الإيراني الأمريكي

٥- ما الذي استفادته إيران من علاقتها مع نظام بشار الأسد الذي كان نظامه ومنذ أيام حافظ مهما في حرب إيران مع العراق , أما وقد ذهب نظام صدام وتحقق حلم إيران في الهيمنة على العراق فما الذي يمكن أن يقدمه نظام بشار لإيران سوى المزيد من استنزاف طاقات إيران إلى حد أنها وصلت إلى شفير الهاوية، إذن فلتقفز إيران من المركب السوري الذي يغرق ولتدع بشار ونظامه يغرق وحده، لقد تم استثمار إيران تماما لصالح إسرائيل عبر العداء المزعوم كما استثمرت إسرائيل أمريكا أيضاً عبر التخوف من سلاح نووي لم يؤكد أحد امتلاك ايران له.

كما استثمرت إسرائيل وجود حزب الله الذي لم يتقدم شبرا واحدا في الحدود الفلسطينية إذ ما معنى لمقولة المقاومة بوجود قوات اليونيفيل.

واستثمرت إسرائيل نظام بشار أيضا عبر ترسانته التي اكتشف الجميع أنها لم تكن يوما مصوبة إلا إلى الشعب السوري وقبله الشعب اللبناني بطوائفه المختلفة ولم ينج حتى الفلسطينيين من هذا السلاح، كما أن العلويين في سوريا لم بتشيع واحد منهم على مدى عقود أيضا بالرغم من ترحيب نظام بشار بوجود العمائم والحوزات والحسينيات في سوريا

النتيجة :

نرى أن التحول في السياسة الإيرانية مكسب حقيقي لإيران أولا، كما أنه ربح كبير للثورة السورية في تحييد الحليف الأهم لنظام بشار الأسد، لقد كان نظام طهران العائق الأكبر أمام نجاح الثورة السورية فهل يكون العامل الأكبر في سقوط نظام بشار.

الشهيد عامر جنيد
«أبو عمير القابوني»...
مهندس الشهادة ومصور الحقيقة

أبو عمير ذلك الاسم الذي لن ننساه ما حيينا من مواليد القابون ١٩٨٩\١٠\١٢٠ استشهد في تاريخ ٢٠١٣\٣\١٠

كان وهن المشاعر -حساس- يحاسب نفسه في كل كبيرة وصغيرة وإذا أخطأ في حق أحد يومان كان يلوم نفسه لا يتعدى على ملك أحد، محبا للغير وخاصة الأقرباء من أقرانه، مسالما إلى أبعد الحدود عندما يكون الأمر متعلقا به، ويغضب عندما يكون الأمر متعلقا بحق من حقوق الله كان يكره الغيبة والنميمة ولا يتردد في ردع أحد إذا إخطأ منذ نعومة أظفاره وقلبه متعلق بحلقات الذكر والقرآن الكريم الذي حفظ الجزء الأكبر منه وكان يسعى لحفظه كاملا وكم من مرة كان يتلوا آيات القرآن الكريم في منتصف الليل لنصحوا على أنغام صوته العذب كان محببا للصلاة ومواظبا عليها ومحثا لها ودؤوبا في طلب العلم يسعى إليه من خلال الدورات والدروس الخصوصية شهد له كل من يعرفه من معلمين ومدربين ومقربين وحتى الأصدقاء بحسن الخلق والهمة العالية.

عمل في صناعة الحلويات وهو يدرس في الجامعة ولم ينسى يوما حق إخوته عليه في حمل الهدايا وما شابه ذلك وخاصة عند نيل درجات عالية واستلامهم للجلاء كان يحلم بالسفر لخارج القطر ليس مهاجرا بل ليعود إليه مكتسبا أكبر قدر من الخبرات كان يحب أن يكون قائدا وليس منقادا.

أتم الشهيد أبو عمير سنوات دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية بتفوق وذلك بشهادة معلميه ووصل إلى الجامعة وأمضى السنة الأولى في جامعة حلب بعد غربة سنة عن أهله اكتسب فيها الكثير كالاعتماد على النفس وكيفية اختيار الأصدقاء ثم عاد إلى جامعة دمشق ليتم دراسته التالية وصل الى السنة الرابعة وماهي إلا بضع شهور وتنتهي السنة وإذا تلتهب شرارة الثورة السورية ويكون من أول من خرج في المظاهرات بدأ متخفيا عن أعيننا مراعاة لمشاعرنا وخوفا علينا ومن ثم تطورت الأمور وأصبحت علنية بعد تمادي الظلم وزهق الأرواح كان يذهب للتصوير ويعود إلى المنزل ليرفع المقاطع على الانترنت لتبث على قنوات التلفاز ليرى العالم الظلم والقهر .

كان مدير المكتب الإعلامي وسافر إلى لبنان ليحضر دورات في الإعلام، سئل يوما عن امتحاناته فكان جوابه (مين في دم عم يشوف شو عم يصير وحاسن يكمل دراسته)

جاء إلينا في مساء يوم استشهاده وما إن سألته والدته هل ستعود إلينا اليوم أجابها لا وعلى غير العادة حيث كان يقول دائما (والله إذا صحلي برجع) بس يوما ماقال هيك

في تمام الساعة الواحدة والربع قرع جرس الباب وجاء خبر استشهاده وما هي إلا برهات ونصل إلى جانب ذلك الجسد الطاهر ذلك الإنسان التي فارق الحياة ليذهب إلى مكان اسمي منها لن ننسى ذلك البطل ولن ننسى هؤلاء الأبطال الذين ضحوا في حياتهم ليروا العالم الأعمى ما يحصل في ذلك البلد الصامد ليروا من لا قلب له ولا إحساس ذلك الظلم الذي تعرض له أهل سوريا الحبيب

إعداد: قيس الشامي

أحمد طعمة

رئيس وزراء الحكومة المؤقتة

ولد في مدينة دير الزور شرق سوريا في ١٩ أيار ١٩٦٥ متزوج وأب لخمسة أبناء، أمضى معظم حياته في سوريا باستثناء خمسة سنوات مع والد في منطقة عسير السعودية ودمشق التي درس فيها الجامعة وتخرج من كلية طب الأسنان عام ١٩٨٩ .

بدأ بمزاولة العمل الفكري والسياسي في بداية التسعينيات من القرن الماضي حيث ساهم في تأسيس مجموعتين، إحداها فكرية تعنى بإعادة النظر في الميراث الفكري الاسلامي، وأخرى تبنت منهج اللاعنف والمقاومة السلمية ورفض التنظيمات السرية على الصعيد السياسي.

وفي عام ١٩٩٧ عمل خطيبا لمسجد الحميدي في دير الزور ليفصل بعد عامين من الخطابة نتيجة رفضه الوقوف دقيقة صمت على روح باسل الأسد في إحدى المناسبات، وفي عام ٢٠٠١ انتسب إلى لجان إحياء المجتمع المدني ، وفي عام ٢٠٠٥ شارك بتأسيس إعلان دمشق للتغير الوطني الديمقراطي وانتخب ممثلا عن دير الزور، وفي عام ٢٠٠٧ انتخب أمينا لسر المجلس الوطني لاعلان دمشق.

ولنشاطه السياسي المناهض لنظام بشار الأسد اعتقل لمدة عامين ثم أفرج عنه عام ٢٠١٠ ليلتحق بصفوف الثورة في بداياتها من بابها الإغاثي حيث انخرط ضمن حملة « كلنا للشام» الإغاثية في المنطقة الشرقية.

بعد الإعلان عن تشكيل المجالس المحلية وعقد مؤتمرها في إسطنبول أصبح د. أحمد طعمة مستشارا للمكتب التنفيذي للمجلس المحلي في محافظة دير الزور وعمل مع رئيس المجلس المحلي على ترتيب المجالس المحلية في المحافظة.

كما شارك في مؤتمر السلم الأهلي في إسطنبول يومي ١٧و١٨- نيسان ٢٠١٣، وتم التوافق على اختياره رئيسا لمجلس السلم الأهلي في محافظة دير الزور.

وفي ١٤ سبتمبر أيلول ٢٠١٣ انتخب رئيساً لوزراء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خلفاً لغسان هيتو الذي استقال في تموز/يوليو الفائت دون أن يتمكن من تأليف حكومة موقتة. وحصل طعمة على تأييد ٧٥ من أعضاء الائتلاف ال٩٧ خلال اجتماع في اسطنبول، في حين عارضه عشرة ووجدت عشر أوراق بيضاء.

قال طعمة في أول كلمة له بعد انتخابه رئيسا للوزراء « «ستضع الأسس لبناء مؤسسات وطنية فاعلة وتسعى لضبط الامن وبسط السيادة الوطنية واعادة اطلاق العجلة الاقتصادية» داعيا الى ان «نكون يدا واحدة وفريقا متكاملا لا ان نعمل كقوى متنافرة». دون أن يجيب عن أسئلة تشغل بال جمهور الثورة من قبيل كيفية ضبط الأمن وتدوير عجلة الاقتصاد في حين أن الائتلاف الذي يتزعم حكومته عاجز عن تقديم الإغاثة للنازحين واللاجئين السوريين.

إعداد قيس الشامي

العام الدراسي الجديد ...

مشاكل أمنية ومعيشية ...

تقارير : ١٥ ألف ليرة سورية تكلفة تجهيز الطالب

جاء في تقارير نشرتها الأمم المتحدة تحدثت عن معلومات وبيانات أن ثلث المنازل في سوريا وآلاف المدارس قد دمرت، وهُجر أكثر من أربعة ملايين سوري وحرم نحو مليوني طفل وأضاف التقرير إن نحو ٤,٢٥ ملايين شخص أجبروا على التخلي عن منازلهم، وأجبر مليونا طفل على التخلف عن الدراسة.

وبعد صيف طويل وحار بلهب الشمس ونيران قوات الأسد التي لم تتوقف جاء العام الدراسي الجديد ليحمل معه هموم الخوف والقلق والنزوح والتهجير وكذلك غلاء المعيشة والازدياد الجنوني في الأسعار بعد خسارة الليرة السورية لأكثر من ٣٠٠٪ من قيمتها.

غلاء التجهيزات المدرسية يهدد طلاب بعدم القدرة على الالتحاق بالعام الجديد

لم تكن مشكلة العام الدراسي الجديد أمنية بالمطلق رغم أنها تستحوذ على السواد الأعظم من تفكير الأهالي الذين باتوا يخشون إرسال أبنائهم إلى المدرسة خوفا من قذيفة تضل طريقها أو سيارة مفخخة على قارعة الطريق.

فغلاء الأسعار دون سقف محدد ودون رقابة من أحد بات قنبلة موقوتة وخطر يتهدد الكثير من الأطفال الذين قد يمنعهم ذلك الالتحاق بعامهم الدراسي الجديد.

تحدثنا والدة الطفل أحمد يلغ من العمر ٧ أعوام قائلة : « أنا اريد تسجيل ولدي في الصف الأول ولكن هناك عقبات تقف في وجهي وهي أن التكلفة المادية التي نحتاجها لتجهيز الأغراض الدراسية غالية جداً إضافة لموضوع المواصلات»

تقارير : ١٥ ألف ليرة سورية تكلفة تجهيز الطالب

لا تتوقف مشكلة العوائل السورية في هذه الأوقات على فقدان قيمة الليرة السورية وانخفاضها مقابل

العملات الصعبة وكذلك لا تنتهي بازدياد الأسعار، ولكن تبقى مشكلة مركبة فبعد أكثر من سنتين ونصف من حرب نظام الأسد ضد الشعب فقد كثير من السوريين مدخراتهم المالية وكذلك توقفت الأعمال والمصالح وفقد أغلب السوريين تجارتهم ومحالهم ومصادر رزقهم ترافق ذلك مع ارتفاع أسعار المواد إن وجدت.

وأشارت تقارير إعلامية عدة إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد المدرسية والقرطاسية فالحقائب المدرسية تبدء من ١٥٠٠ ليرة سورية في حين أن البدلات للابتدائية تبدء من ١٥٠٠ ليرة سورية والثانوي تبدء من ٤٠٠٠ ليرة سورية، في حين يؤكد عدد من الباعة عن إحجام الأهالي عن التسوق لانعدام القدرة الشرائية في كثير من الأحيان أمام الأسعار الجديدة.

عشرات من الطلاب داخل الصف الواحد

أثناء حديثنا مع عمر وهو طالب في المرحلة الثانوية كانت ملامح وجهه يبدو عليها الإحباط دون الحاجة إلى خبير ليكتشف ذلك وقال « الأعداد ضخمة داخل الصف الواحد فضلا عن الدمار المحيط والزملاء الذين استشهد عدد منهم وآخر ملاحق من أجهزة أمن النظام»

وقال مدرس في المرحلة الابتدائية أن «العدد يصل إلى سبعين تلميذا في الصف الواحد، رغم أن بعض الأهالي لا يرسلون أبنائهم خوفا على حياتهم»

وتعود أسباب ارتفاع التلاميذ في الصف الواح إلى أن المناطق التي تعد آمنة أكثر من غيرها باتت قليلة وبالتالي يتوجه إليها أغلب المواطنين إضافة إلى وجود النازحين الذين اضطروا إلى الخروج من مناطقهم، كما أن عددا من المدارس يعد مراكز إيواء في الظروف الراهنة

المزة...

إعداد :فريدة الدمشقي

هي إحدى المناطق الدمشقية الراقية، يقع في الجهة الغربية الجنوبية لدمشق وبعد أن كان سابقا إحدى قرى الغوطة الدمشقية فقد تحول وبفعل التمدد العمراني في كثير من أجزائه إلى أبنية حديثة قسمته إلى عدد من الأحياء مزة أوتستراد مزة جبل ، الشيخ سعد، بساتين الرازي، مزة ٨٦ ، فيلات غربية و فيلات شرقية.

تحوي المزة بأبنيتها الجديدة عديد من المباني الحديثة و الأبراج السكنية والشوارع الفسيحة و كذلك المراكز التجارية والمدن الرياضية كمدينة الجلاء ومدينة الشباب وعدد من كليات جامعة دمشق أهمها كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية الطب البشري وكلية طب الأسنان، إضافة لعدد من المعاهد والمراكز الثقافية وجامعات ومعاهد خاصة أخرى، كما تعد تجمعا للسفارت والبعثات الدبلوماسية ، كما ويحيط بمنطقة المزة المطار العسكري لذلك فهي تعتبر من أكثر المناطق حيوية في مدينة دمشق.

إن القبضة الأمنية الحديدية التي تحكم بها المنطقة من قبل سلطة الأمر الواقع في دمشق لم تمنع أبناؤها من قول كلمتهم وترك بصمتهم في ثورة الحرية الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

أول مظاهرة في المنطقة كانت في الخامس والعشرين من ربيع آذار ٢٠١١ بجمعة العزة لله حيث انطلقت من «مسجد عمر بن عبد العزيز « وما أن استطعم أهلها طعم الحرية وجمال هتاف الله أكبر حتى تبعها العديد من المظاهرات مقدمة عامر بزازة شهيدا في سبيل الله وقربانا للحرية في الثالث من شهر آب حيث ارتقى برصاص أمن النظام الغادر في إحدى المظاهرات بمنطقة الميدان جنوب دمشق، لتنطلق بعدها قوافل الشهداء بارتقاء الشهيد أسامة شعبان في أرض المزة الذي كان لاستشهاده أثرا كبيرا في نفوس الأهالي فخرج عشرات الآلاف في تشييع مهيب من مسجد المزة الكبير واستمرت الحشود بالهتافات بعد دفن الشهيد في مسقط رأسه في بساتين الرازي و قد شهدت الشيخ سعد أكبر تشييعات مدينة دمشق في ١٨,٢,٢٠١٢ حيث اجتمع فيها أعداداً كبيرة من الرجال والنساء - رغم تساقط الثلوج وبرودة الطقس و محاصرة قوات الأمن - قدموا من كل الأحياء لتشييع ثلاثة من أبناء الحي الذين سقطوا برصاص الأمن في أحد المظاهرات، ووصف هذا التشييع حينها بالصفعة كبيرة للنظام وأظهر وحدة صف الشعب السوري و عزمه على نيل حريته.

تنوعت النشاطات الثورية التي خاضها أناء المزة فإلى جانب المظاهرات تشكلت « كتيبة الرجل البخاخ « التي سطرت عبارات الحرية على جدران المنطقة كتعبير سلمي مناهض للنظام.

قدم حي المزة على مدار عمر الثورة أكثر من ١٥٣ شهيدا بينهم ثمان نساء وأربعة أطفال، كما تعتقل أجهزة أمن النظام ومخابراته ١٦٨ معتقلا في أقبيتها إضافة إلى ١١ مفقودا في ظروف غامضة .

ممارسات الإقصاء السياسية والثورية

من يوجه الانتقاد أو يوجه المديح للائتلاف الوطني اليوم، أو المجلس الوطني بالأمس، لم يعد يصنع ذلك من باب ما كان يتردد في مطلع الثورة أنها لا تحتاج إلى سياسيين يعملون لخدمتها، بل يدور النقد والمديح حول «كيفية خدمتها»، بغض النظر عن أن مشروعية تمثيل شعب سورية الثائر لا تتحقق بصورة قانونية قويمة، قبل قيام الدولة المنبثقة عن الثورة واستقرارها على أسس دستورية وانتخابات حرة نزيهة، وكل موقف أو إجراء أو التزام أو خطوة من الخطوات قبل ذلك، تفتقر إلى المصادقة عليها مستقبلا لتصبح مشروعة ملزمة.

ليس من يكيل النقد أو المديح وليس من يتلقاهما مخوّلا بصورة مشروعة قانونيا لتمثيل شعب سورية، ولا يكتسب أحد تلك المشروعية من تعامل هذا الطرف الدولي أو الإقليمي معه، أو عدم تعامله، فليس للقوى الدولية، صغيرها وكبيرها، حق «الوصاية» على «إرادة شعب سورية» ولا ثورته ولا مستقبله، وهي لا تقبل هذا السياسي أو التجمع وترفض ذاك، كذلك لا تقبل هذا الفصيل الثوري وترفض ذاك، لأنه يخدم مصلحة الشعب أو لا يفعل، بل لأنها ترى من مصلحتها هي التعامل مع طرف دون طرف، أي لأنها تسعى سعيا حثيثا أن يأخذ مسار الثورة مسارا آخر، لأغراض مرفوضة، أدناها ألا تسبب حصيلة الثورة خطرا حقيقيا أو متوهما على مصالحها (وأطماعها وهيمنتها) هي، في سورية والمنطقة في المستقبل.

. . .

إن طريقة تشكيل كافة التجمعات السياسية السورية، وكافة التجمعات الثورية المسلحة والسلمية السورية، الصغيرة والضخمة، في الوقت الحاضر، يقوم على أسس اجتهادية من جانب المشاركين فيها.. فقط.

ولا يوجد الآن على الإطلاق أي واحد منها يستطيع أن يزعم لنفسه بصورة جادة، مقنعة ومنطقية، أنه يملك مشروعية تمثيل الشعب وإرادته، وجلّ ما يمكن قوله من باب «الرأي والتحليل والترجيح»: هذا أقرب إلى ذلك وهذا أبعد.

المشكلة إذن هي طرح هذا الادّعاء في مثل صياغة « الممثل الشرعي الوحيد للشعب» أو «المالك الوحيد للشرعية الثورية باسم الشعب».. فهنا «النبع الأول» لتحويل «وجهة الثورة»:

- - من جهود متكاملة تتلاقى عند الهدف الأول للثورة الشعبية: إسقاط بقايا النظام ومحاسبة المجرمين على جرائمهم وفتح أبواب قيام الدولة المنبثقة عن الثورة..

- - إلى نزاعات بينية تصيب بأضرارها الثورة ومسارها وجميع العاملين من أجلها، المخطئين منهم والمصيبين، المخلصين ومن يوصفون بالمتسلّقين.. على السواء.

. . .

لا يستحيي هذا القلم فيما يقول تجاه هؤلاء السياسيين وهؤلاء الثوار.. ولا ينبغي أن يستحيي في مثل ذلك أي فرد من أهل سورية، داخل الحدود، وخارج الحدود، ما دام حريصا على الشعب وثورته، ومسارها ومستقبله.

إنما ينبغي أن يدرك كل فرد، أو تجمع، يدلي بدلوه في خدمة الثورة الشعبية، بنقد أو مديح، أنه هو أيضا يعبر عن «رأيه وموقفه» وحق التعبير مشروع، ولكن لا يمثل «إرادة الشعب»، بل هو جزء منها فحسب.

في هذا الإطار ينبغي القول:

مع كل التقدير للجهود الحقيقية المخلصة.. لقد تجاوز كثير من السياسيين حدود ما يمكن (ويجب) أن يصنعوه للنهوض بمسؤولية مواكبة مسار الثورة..

ومع كل الإجلال والتقدير للتضحيات والبطولات الثورية.. لقد تجاوز كثير من الثوريين المسلحين حدود المسؤولية الجسيمة التي يحملونها عبر «صناعة الثورة»..

لا ينبغي لأحد أن يتجاوز أحدا، ولا ينبغي لأحد -أيضا- أن يصنّف الآخر، لا سيما إذا كان هذا التصنيف، كما يحدث غالبا، من باب «كسب اعتراف دولي» بصورة ما، وليس الاعتراف الدولي «شهادة» للارتباط بالثورة وشعبها ومستقبل الوطن، بل هو شهادة للتفاهم مع طرف دولي.. فحسب، وقد يخدم ذلك الثورة أحيانا، ولا يخدمها وقد يضرّ بها غالبا.

. . .

هذا ما يسري عموما على ممارسات لم تنقطع منذ انطلاقة الشعب بثورته، ولا يبدو أنها ستنقطع، ولكن ينبغي أن يكون ما سبق موضع تقويم دائم وتصحيح متجدّد، كيلا تتكرر وتتراكم الممارسات الخاطئة، ناهيك عن المنحرفة.

هذا ما يسري في اللحظة الراهنة على ما أثاره موقف الائتلاف الوطني بصدد المشاركة في جنيف-٢، وردّ فعل فصائل ثورية مسلّحة عليه، والردّ على الردّ.. وقد يسبب الاستمرار في ذلك وتصعيده نتائج لا تحمد عقباها، ليس من زاوية تحجيم هذا الطرف أو ذاك، وإنما من زاوية ضياع «البوصلة الثورية الشعبية» في صخب التراشق العلني بالاتهامات، قبل استنفاد سبل التواصل والحوار.

. . .

انطلاقا مما سبق:

أولا: إن المشاركة من جانب أي طرف «سوري» باسم الثورة الشعبية في مؤتمر «جنيف-٢»، يعني الاستعداد

للحوار مع من لا يصحّ الحوار معهم إلا على بند واحد: تسليم السلطة، كما كان عليه الموقف الوطني السياسي والثوري منذ سقط أول شهداء الثورة في درعا حتى الآن، وقد أصبح الآن، بعد وصول مسار الثورة إلى ما وصل إليه، هو الموقف الأجدر بالتمسك به من أي وقت مضى..

وليس منطقيا ولا مقبولا بالميزان الوطني والثوري والسياسي على السواء، أن يتوافر الاستعداد لمثل ذلك الحوار المرفوض في جنيف-٢، ولا يتوافر الاستعداد للحوار مع أي فصيل آخر، ثوري، أو سياسي، ممن وضعوا أنفسهم في طريق الثورة، سواء أصابوا أم أخطؤوا.

ثانيا: إن التشاور والتنسيق السياسي مع أي طرف إقليمي ودولي، في حدود المسؤولية المؤقتة لأي فريق سياسي سوري يواكب مسار الثورة، أمر يمكن أن يخدم الثورة بقدر ما تتحقق فائدة..

منه دون أن ينطوي على أي التزام سيادي، هو من حق تمثيل الشعب في دولته مستقبلا، وقد أصبح ذلك التشاور المشروط الهادف أشدّ إلحاحا اليوم، مع تكثيف الجهود الدولية لاختطاف حصيلة الثورة أو الانحراف بها، من قبل أن تتحقق على أرض الواقع..

ولكن ليس منطقيا ولا مقبولا بالميزان الوطني والثوري والسياسي على السواء، أن يتحقق ذلك التشاور على الدوام مع تلك القوى الإقليمية والدولية، بغض النظر عن قبول بعض نتائجه ورفض بعضها الآخر، ثم لا يكون التشاور المسبق بدرجة كافية، مع القوى السياسية الأخرى والثورية، خارج التجمعات الكبيرة مثل الائتلاف، وقد يكون وجودها على أرض الوطن وأرض الثورة، هو الأكثر انتشارا وعمقا وإنجازا.

يجب أن يتضح لأهل سورية وأهل الثورة الشعبية في سورية، من قلب الوطن وخارج الحدود، من صانعي الثورة وداعميها، أنّ من يمارس الإقصاء بأي صورة من صوره في إطار مسار الثورة الآن، يقصي نفسه عن المشاركة الإيجابية الفاعلة لتحقيق النصر ولبناء دولة الثورة مستقبلا.

لقد قامت الثورة الشعبية في سورية ضد ممارسات السلطة الأسدية الإقصائية الاستئصالية مع ادّعاء حق احتكار الوطنية والسيادة «في الدولة والمجتمع» واحتكار الممارسة السياسية لنفسها.. فوجب إسقاطها،

وإنّ مصداقية المشاركة في أداء هذه الأمانة التاريخية الكبرى، تهتز وتضمحل بقدر ما ينطوي الموقف أو العمل، السياسي أو الثوري، على إقصاء أي طرف آخر، ناهيك عن الإسهام في استئصاله إسهاما مباشرا أو غير مباشر.

نبيل شبيب

الجربا وعلي حبيب.. وفرنسا مفتتة الاكثرية بتمكين الاقليات

نقلا عن بيروت اوبزرفر:»وذكرت "فيغارو" أن الجنرال علي حبيب يمكن أن يكون "الجنرال العلوي الذي طالما بحث عنه الغربيون بغية الحلول محل بشار الأسد في عملية انتقال تفاوضية للسلطة يُفتَرَض أن يلعب فيها الجيش السوري دور الضامن لوحدة أراضي سورية, وهذا اعتبار توافق عليه روسيا وإيران".

الدول الكبرى تصرح بموافقة الائتلاف على الذهاب الى جنيف ٢ دون شروط. والجربا يصرح بأنه جاهز للذهاب الى جنيف ٢ بشرط ان يكون التفاوض على حكومة كاملة الصلاحيات، ولم يشر الى موضوع بشار، او الرئاسة مما قد يفسر أي انه لا مانع عنده من بقاء بشار في الحكم، ولكن كرئيس منزوع الصلاحيات.

فرنسا أنشات دولة علوية، خلال احتلالها لسوريا في القرن الماضي، حيث امتد عمر تلك الدولة منذ عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٣٦. كي تدرب تلك القطعان على حكم الدولة.

وفرنسا، ومع تشكيل الائتلاف والاعتراف به، طلبت ان يكون ممثله في فرنسا هو ماخوس النصيري، الذي كان ما لمز زغمز في الثورة وابنائها.

فرنسا وعبر فورد تفرض ميشيل كيلو وتكتله على الائتلاف. ثم يكون رئيس الائتلاف هو ابن ذلك التكتل.

فرنسا تبني تحالفا نصيريا، مسيحيا، ومن اقليات اخرى بهدف السيطرة على مخرجات الائتلاف ومداخله طامحة ان تؤسس لعملية اعادة تموضع في حكومة انتقالية بحيث يخرج النصيرية من الباب ويعودون من الشباك.

غير بعيد عن سوريا في لبنان يقوم زعران حزب حسن بنصب الحواجز في بعلبك وغيرها من النقاط اللبنانية. الجيش اللبناني يتكلم عن وجوب تسليم المسلحين لاسلحتهم، بينما دبابات الجيش اللبناني تمر من امام زعران الحزب وهم مدججون بالسلاح، أي ان المسلحين المطلوب منهم تسليم السلاح هم فقط المدنيين من اهل بعلبك الذين استفزتهم اجراءات تجار المخدرات ومرتادي الاندية الليلية من التكفيريين مندوبي الحزب.

الحزب يرد بعنف، ويهدد بإجراءات عنيفة جدا، كل ذلك بعد جلسات مجلس الامن امس وقبل امس.

اذا، هناك تقاطع وتوافق شبه علني على تحالف رافضي اقلوي - دولي للهيمنة على المنطقة، وهناك -كالعادة- خنوع سياسي عربي من قبل انظمة الحكم ببيع القضية السورية لايران واذنابها، وان صعب الامر، فلا بأس من قيام دويلة شيعية تكفيرية تشمل البقاع اللبناني وجنوبه، مع حوض العاصي والساحل السوري. دويلة كبيرة، وذات قدرة اقتصادية يعتد بها. وترك المسلمين بدولة محاصرة بلا نافذة بحرية، او سلة عذائية كبيرة.

ثم تأتي فرنسا، وبعد فرض الماخوس، وكيلو، وغيرهم، على شعب منشيء الابجدية الاولى الكتوبة للتاريخ، لتفرض علي حبيب كي يترأس مفاوضات، وقد يحاولون تنصيبه قائدا للجيش القادم، مع وضع رئيس مسلم مقيد بوزارات سيادية تمسك بها الاقليات.

في كل الثورات العالمية تنبثق القيادة السياسية من الكتائب المقاتلة على الارض، او تكون تلك الثورات قد اشتعلت من قبل احزاب او جماعات بجناحين سياسي وعسكري، لكن في كلا الحالتين لا يتم تشكيل سياسي ممثل للثورة على الارض، بأعضاء قد تم اسقاطهم بالبراشوت ليقودوا حراكا عظيما اسمه ثورة، وهم اصلا غير مؤمنين بكثير من تفاعلاته او معتقدين حقا بإنجازاته او قدرته على الحياة او اجتراح الصعاب.

الكرة في ملعب التكتلات المسلحة الكبرى، عبر التنسيق لفرض متغيرات على الارض تقلب الطاولة على الجميع، وتعيد ترتيب اللعب ليكون في مصلحة الثورة.

عبد الغني محمد المصري

فلنأكل مما ننتج

إعداد: أبو عمر الميداني

على مر العصور، كان الهدف من الاستعمار الأجنبي لبلادنا السيطرة على الموارد الطبيعية التي لدينا وتحويلها وإعادة تصنيعها ومن ثم تحويل فائض المنتجات إلى أسواقنا وبيعها بزيادة كبيرة عن كلفتها الحقيقة، ولم يتغير شيء بعدما نالت العديد من الدول النامية استقلالها، فاستمر الاستعمار بنهش ثروات بلادنا وخيراتها من خلال الشركات الأجنبية التي احتكرت استخراج النفط وتكريره على سبيل المثال واحتكروا الصناعات الثقيلة والحساسة، وزاد ميل المجتمعات إلى الاستهلاك واعتمدنا على منتجات الغرب وسلعه هذا الأمر أدى بالمجمل إلى ازدهار الغرب وثرائه على حساب زيادة فقر الدول النامية بشكل عام وزيادة تبعيتها الاقتصادية للغرب.

وقد أدى تأميم المصانع واستملاك الأراضي الزراعية إبان حكم الأسد الأب إلى نتائج كارثية على الاقتصاد السوري، فهاجرت العقولورؤوس الأموال وفشلت الدولة في إدارة المنشآت الصناعية التي أخذت من أصحابها وفقدت المواد الأساسية من الأسواق، وفي عهد الأسد الابن بدأ بتطبيق نظام السوق الاجتماعي بعد عقود من انهيار النظام الاشتراكي، لكن المستفيدين من الانفتاح كانوا أفراد عائلته والمقربين إليه فاحتكروا القطاعات الرئيسية كالاتصالات والقطاع المصرفي والمالي ولم تتحقق أدنى شروط المنافسة الصحيحة، وبلغت معدلات التضخم أرقاماً خيالية في السنوات العشر الأخيرة ملقية بآثارها على الشركات المتوسطة والصغيرة والتي اضطر كثير من أصحابها لإغلاقها بسبب بعض القرارات غير السديدة والفساد في مختلف المجالات كالضرائب والجمارك والاستيراد والتصدير.

وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي المتردي حالياً في سورية والمعارك الطاحنة التي تدور على امتداد البلاد، فإنه ينبغي على المجاهدين محاولة الحفاظ على المال الخاص والعام ما أمكنهم ذلك، وخصوصاً المعامل والمنشآت الصناعية، ومن المحزن أن نسمع الأخبار التي ترد عن سرقة عدد من المصانع السورية أو حرقها أو فصفها وخصوصاً في شمال سوريةوريف دمشق، وتقتضي الحكمة أن لا نفكر بالوقت الراهن فحسب، وإنما أن نفكر لتحقيق الهدف الأسمى وهو بناء سورية الدولة المتماسكة والقوية، ولن تكون سورية قوية وهي تعتمد على استيراد أبسط حاجاتها، ولذلك فإنه ينبغي على الأفراد دعم الصناعات المحلية وذلك بشرائها والتشجيع على استخدامها، ولنأخذ اليابان مثالاً حياً، حيث يعتبر من المعيب لديهم استخدام منتج مستورد عندما يكون هناك بديل محلي، وينبغي في المقابل على المصانع

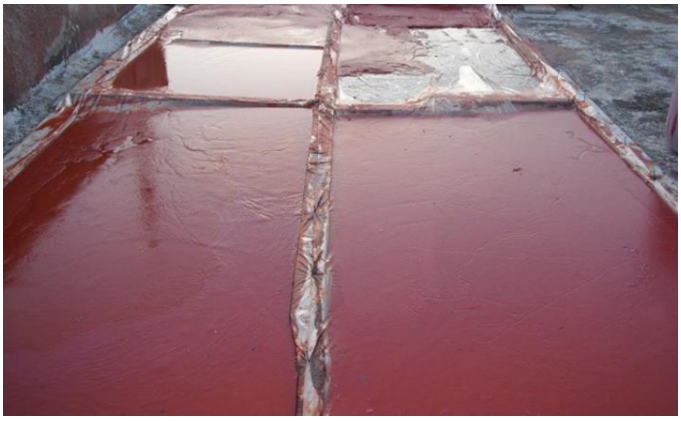

والشركات محاولة التحسين بالجودة قد الإمكان ومنافسة المنتجات المستوردة، ولا يخفى على أحد تأثير القطاع الصناعي في دعم عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل وتخفيف الاعتماد على الاستيراد الذي يستنزف القطع الأجنبي، وهناك أمثلة كثيرة عن صناعيين سوريين أنتجوا بضاعة فاقت جودة البضائع الأجنبية وبأسعار منافسة جداً وانطلقوا من السوق المحلي إلى السوق الخارجي على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب الذي لازم البلاد طوال فترة حكم البعث.

ولعل أخطر فترة ستواجه سورية هي مرحلة ما بعد الحرب، حيث سيكون على الحكومة الجديدة عبء كبير فيما يتعلق بإعادة الإعمار ودعم الاستقرار الاقتصادي، ومن أكبر الأخطاء التي قد تقع فيها الحكومة المستقبلية هي الانجرار نحو الاعتماد على التمويل الخارجي سواء أكان من دول أو من منظمات دولية كالبنك الدولي أو مؤسسة النقد الدولي، ولعل تجارب الدول النامية الأخرى شاهدة على آثار القروض الخارجية المدمرة للاقتصاد على المدى الطويل، وقد بينت الدراسات أن معظم الدول النامية تدفع ما يعادل ٤٠ إلى ٥٠٪ من ناتجها المحلي الإجمالي كدفعات للفائدة أو سداد لأصل الدين وتزيد هذه النسبة عن معدل ما تدفعه الدول النامية للتعليم والصحة والبنية التحتية مجتمعين! وقد بينت دراسة أعدت في عام ٢٠٠٥ أن الدول التي أخذت قروضاً للتنمية خلال فترة الثمانينات قد زاد اقتراضها بنسبة ٦١٪ في الأعوام العشرة اللاحقة أي خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، وهناك عدد من البدائل التي يمكن أن تتخذها الحكومة المستقبلية كمصادر للتمويل منها الاعتماد على التمويل الداخلي.

قد لا تكون مهمة دعم الصناعة والصناعيين سهلة بالنظر للظروف الراهنة، ولكنها ليست مستحيلة إذا عرف كل منا دوره، سواء كمستهلك في تفضيله على المنتج المستورد، أو كحكومة في الانفاق على دعمها ومنحها التسهيلات وعدم الانجرار للديون الخارجية التي سترهق الميزانية، أو كمنتج بتقديم أعلى جودة بأسعار تنافسية، أو كعامل في إتقان عمله، ولنتذكر أن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة.

د . أحمد فؤاد شميس

الشجاعة (١)

إن المتتبع للتاريخ يجد أن من أعظم الطرق التي سلكتها الشعوب لتنال حريتها و تستعيد كرامته هي أن تترك زمن الدعة والراحة، وأن تتوجه إلى طريق نصال و نضال، و أزيز رصاص ، و شهادة و دماء ، فسورية تسجل بابطالها من افراد الجيش الحر ملاحم و معارك كبيرة ، و هي مقبلة على جولات شرسة ، مع عدو غادر ، لم يسجل التاريخ مثله بما فعل مع شعبه ، و قربت نهايته بإذنه تعالى . وإن من أهم المعاني التي يجب على المسلم الأخذ بها وتربية نفسه عليها، هي التي تبعث في الروح التضحية، والاستعلاء على الشهوات، وحب الموت والشهادة في سبيل الله، والتطلع إلى معالي الأمور، والتنزه عن سفاسفها، والزهد في الدنيا. و إن من أهم الأخلاق التي ينبغي على المسلم التحلي بها، هو خلق كريم، نبيل الطبع، لا يتصف به إلا السادة، ويرغب عنه العبيد، هذا الخلق هو الشجاعة. الشجاعة هي الصبر والثبات والإقدام على تحصيل الأمور النافعة ، و دفع الأمور السيئة ، وتكون في الأقوال والأفعال، والتغلب على رهبة الموقف .فالشجاعة من أعز أخلاق الإسلام، ساعدت المسلمين على الفتوح والسيادة في الأرض. فالشجاعة من أسباب السعادة، فإن الله يشرح صدر الشجاع بشجاعته وإقدامه، وهذا معلوم لأن الهم والقلة والذلة وحقارة الحال تأتي من الجبن والهلع والفزع، وإن السعادة والانشراح والضحك والبسطة تأتي مع الشجاعة والإقدام وفرض الرأي وقول كلمة الحق التي علمها رسول الله أصحابه.و الشجاع محبب حتى إلى عدوه، والجبان مبغض حتى إلى أمه. ولا تتصل الشجاعة بحجم البدن، ولا بشكل الإنسان، وليس لها علاقة بقوة البدن وضعفه، بل هي جمرة موجودة في القلب كامنة ، تتحول عند الشدائد إلى نار تشعل الجسم فتمده بقوة ربانية لا يخاف بعدها أحدا ، ينطلق إلى المعركة بإقدام و تمكن يقول كثير عزة: ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصور و الشجاعة أبوابها كثيرة ، فلا يظن ظان أن الشجاعة تقتصر على القتال والنزال، بل إنها تمتد لتشمل قول كلمة الحق، والخطابة على المنابر بكلمة حق لا يهاب جهاز أمن و لا قلم رقيب ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعلان الرأي ، و الوقوف أمام حاكم ظالم ، و طاغية مستبد ، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) ، كما قال أيضا : (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) الشجاعة سر بقاء البشر واستمرار الحياة وعمران الأرض. قال سيدنا أبو بكر الصديق لسيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنهما : احرص على الموت تُوهب لك الحياة. و قالت العرب : إن الشجاعة وقاية، والجبن مقتلة. وكمال الشجاعة وزينتها أن تكون بإرشاد العقل، متزنة ومتوافقة مع الحكمة، وأن تعتمد على رأي حصيف ، هذا الرأي صدر من قائد متمكن و من أمير بطل ، مع تبصر وحسن حيلة وحذر وتيقظ، وخطة محكمة ومشورة مطلوبة ، و إلا كانت انتحاراً وتهوراً وسفهاً وإلقاءً باليد للتهلكة، وذلك مذموم كما يذم الجبن ، فالشجاعة خلق فاضل متوسط بين خلقين رذيلين هما الجبن والتهور . وحتى نميز حقيقة الشجاعة، لا بد من معرفة ضدها، فالشجاعة ضدها الجبن، الذي يكون نتيجة تغلب المخاوف المرتقبة أو الحاصلة أمام الناظرين فيحجم الإنسان ولا يعود شجاعاً. فالجبن مرض خسيس، يورث المهالك، ويقعد بصاحبه عن معالي الأمور، ويرضيه بالأدنى، ويجعله قرين الذل، ورفيق الهوان. و الجبن جريمة كبرى وسيئة في الرجل. الجبان يموت في اليوم مائة مرة والشجاع يموت مرة واحدة، الجبان يتوهم كل شيء ضده . الجبن دليل على ضعف القلب، وانطوائه على أمر يخاف الإنسان من إظهاره، ولذا حكى الله عن المنافقين فقال: « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ « أي من خوفهم وهلعهم كلما سمعوا أي صوت يصدر يتخيلون أنه إنذار من عدو قادم عليهم . والجبن والخور والعجز من أسوء ما يوصف به الرجال، وعن رسول الله صلى الله عليه و سلم : (شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع) و كان من دعائه صلى الله عليه و سلم (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) . فلنكثر من هذا الدعاء و نجعله ضمن أورادنا اليومية عسى أن يتحقق النصر القريب المؤزر من الله ، و للحديث بقية و الحمد لله رب العالمين .

يقيني بالله يقيني

يأمرها ربها بأن تلقه في اليم .. أن تفارقه دونما سؤال عن المصير الآتي .. ذاك القلب اه كم تلوّع وتمزّق عندما قذف بالصغير في اليم ! فأعاده الله إليها من حيث لا تدري .. وتعلم الصغير الصبر حتى أصبح نبي الله وكليمه .. يحاصره جنود فرعون فينطق والقلب مطمئن .. كلا إن معي ربي سيهدين ! وآخر همَّ ليحرق ابنه فكانت النار برداً وسلاماً عليه ومن قبله تركه مع أمه بوادٍ غير ذي زرع ! أين تذهب ؟! تصيح الزوجة الوحيدة ! أمرني ربي بهذا ! فما كان من المتوكّلة هاجر إلا أن قالت ملء اليقين إذاً فاذهب فلن يضيّعنا الله ! وماذا تقول بآخر .. كان في ظلمة بطن الحوت .. ما أشبهها بظلمة الحياة .. بظلمة الحزن المخيّم فوق قلبك .. بظلمة الأسود الذي قد طال .. فتضجر وتتعب .. ماكان من المبتلي إلا أنجاه .. وكذلك ننجي المؤمنين ! وأمّا يوسف ! فيالوعة قلب والد يوسف عليه .. أيُّ ظلم لحق به من إخوته وآخر من زوجة الملك .. فلبث في السجن سنين .. كانت دورة حياة أخرى غير التي نحياها ! حياة جهاد وصبر وطاعة وثبات تُوّجت بأن كان ملك مصر !

أيها القلب الواله كم ذاك اليقين كم نحتاجه ! ذاك الابتلاء ما أصعبه ! أن يردد القلب كل خوف (وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد) ذاك هو التوكل ! (كلا إن معي ربي سيهدين) معي ربي .. فمن أخشى ؟!

بقلم : يمنى الدمشقي

صوت مطر

صوت مطر..من بعيد..
أصداء..تهمد في أذني..لترتفع من جديد..
كان هناك من يحوم حولي..يضمد جراحي..
يربت على كتفي..
رائحة طيبة..أشعر بالمعقم..تبتعد خطواته عني..ثم يقترب..كنت أعتمد على ذاكرة الأذن..الأصوات مألوفة..
في وتر الأذن..
أليس قرع الخطوات هنا..أثقل من ذي قبل..؟؟
ألم يكن في وقت من الأوقات..أخف..أسرع..؟
لحن من الذاكرة..رائحته أيضا مألوفة..
هذه المرة..لم تكن شهاداته فوق الجدار قرب سرير العيادة..رفعت رأسا ثقيلا..إحدى عيني مصابة..ثقيلة..لا أرى بها..تحسستها..
متورمة..ومنتفخة..
ـ ماذا أصابها؟
تمتمت بلسان ثقيل..
ـ لا تقلق..ليست خطيرة جدا..سوف يخفف الألم مع مرور الوقت..
ثم اقتربت خطواته نحوي : هل تذكر ماذا حدث؟
نعم..كان هناك بيت..
ثم..
تلاشى في لحظة..
ترك ملاءة الطاولة ممزقة..ملطخة بالبارود..
ترك في رأس أمي جرحا طويلا...
اختفى البيت في لحظات..
فتحت عيني السليمة..
ـ ما اسمك؟
ابتسمت..
كان يضع نظارته بشكل مائل للأسفل ، ينظر بطرف عينه لي..يرتكز إلى الكرسي ويلقي نظرة فخر إلى شهاداته..
أين هي..تلك الشهادات الآن..؟
إنه بلا نظارة..يرتكز على جدار هش..يلقي نظرة قلق إلى مرضاه..
ـ دكتور...
ينظر في قلق..نعم؟
ـ دكتور..
أتنهد..
شعرت بندم لأنني ثقبت إطار سيارته عمدا قبل ثلاث سنوات..
كان هناك كراهية مشتركة..متبادلة..
تبدو وكأنها تلاشت الآن..كما تلاشى بيتنا..في لحظة!.
لم يعرفني..هل لأن شظايا القنبلة شوهتني..؟
ـ دكتور..
يضع يده على رأسي...نعم ما الأمر؟
ـ دكتور ألا تذكرني..؟؟
ـ من...؟
تمر لحظات..صامتة..لكن في الأذهان يرتفع صدى اللحن..في الذاكرة..تبهت..وتظهر..
شعور بالصدمة..ألحظه بعيني السليمة..
أرسم ابتسامة زائلة..
وفي لحظة..ينوب الألم..ينصهر بقوة جسده وهو يعانقني بشدة...يضحك..ويضحك..وأضحك أنا..
لا أحتاج أن أرى بعيني الأخرى..لألحظ شهاداته..
معدات بدائية..احتياجات أولية..وهو..متعبا..حول مرضاه..
لم أحتج لعيني الأخرى..كي أرى..
فالإنسانية..لا تحتاج إلى شهادات..
ضحك كثيرا..وضحكت..وأيضا بكيت..أخبرني أن سيارته التي ثقبت إطارها سابقا..انفجرت بالقصف...
يخفق لحن الذاكرة..
وتنتشي الذكريات..
يبزغ شخص من المنسيات..ليحتوي ألمي..وآلام الناس أيضا..
كنت سعيدا..أن أراه..
حتى لو كنت ثد ثقبت إطار سيارته قبل سنوات..
كنت سعيدا أن أراه...
حتى لو كنت قد مقته قبلا..
كنت سعيد أن أراه..
ولو بعين واحدة..
لأن الإنسانية..لا تحتاج إلى شهادة...تراها العين..

بقلم : صالح عللوه

إعداد : بدر الدين الدمشقي

شكراً روسك ...

روسك هو اختصار باللغة الإنجليزية لجملة Revolution Office for Security Counseling والتي تعني مكتب الاستشارات الأمنية للثورة .

تأسس هذا المكتب في شهر حزيران من العام ٢٠١٢، وقد كان نتاجا لعمل العديد من الناشطين في مجموعات سرية في موقع فيسبوك، هدفها تأمين الناشطين تقنيا، وإغلاق حسابات من يعتقل منهم ثم توسع عملهم ليصلوا إلى ناشطي دمشق وريفها، وللعديد من المؤسسات الثورية والإغاثية أيضا، ليأمنوا لهم الدعم التقني، وليأمنوا حسابات معتقليهم ..

يتوزع عمل المكتب على خمسة أقسام أهمها القسم الأمني، الذي يعمل على شرح الثغرات التقنية للناشطين، بالإضافة إلى تطويره عدة برامج للمحافظة على أمانهم الإلكتروني،و أحد إنجازاته هو جمع ما يقارب ٨٠٠ ملف أمني لناشطي الداخل السوري، ونقصد بالملف الأمني جميع بيانات حسابات هذا الناشط التي قد تستغل المعلومات فيها كعامل للضغط عليه في حال اعتقاله، لذلك يحتفظ المكتب بها في قاعدة بياناته لإغلاق الحسابات بشكل فوري .

استطاع القسم الأمني في المكتب إغلاق أكثر من ٧٠٠ حساب فيسبوك لناشطين معتقلين بالإضافة إلى عشرات حسابات السكايب الذي يستخدمه العديد من الناشطين للتواصل نظرا لمستوى أمانه العالي .

بينما القسم التقني اهتم بتأمين الجوانب التقنية لأمن الناشطين، ومحاولة دعمهم بالمعدات عند القدرة، كما في مشروع تغطية دمشق بالإنترنت الفضائي، في حال قام النظام بقطع وسائل الاتصال عنها .

وهنالك القسم الإعلامي الذي يهتم بتوصيل رسالة المكتب، وإيصال الوعي الأمني للناشطين بالتعاون مع عدة جهات إعلامية وفرق عمل احترافية، كإذاعة العاصمة أونلاين، وراديو بلدنا، وفي العديد من المنشورات ذات التصميم الجذاب كما في سلسلة « مصيبة وحل » و « اعقلها وتوكل »

بقي قسمان هما القسم المالي الذي يتابع الأمور المالية للمكتب وتأمين الدعم المناسب للعمل وجلب التمويل وقسم التطوير المسؤول عن البرمجة والبحث وإعداد دراسات أمنية لتأمين خدمة أفضل للناشطين والمؤسسات الثورية .

يعمل الناشطون في هذا المكتب بجهد حثيث ومتواصل لحمايتنا من اختراق قوات النظام لنا، ويضحون بأوقاتهم لتطوير برامج تهدف لتسهيل أعمالنا، فواجبنا شكرهم على نصائحهم الثمينة، والامتثال لها صونا لثورتنا من الاختراق، وكتقدير لجهدهم الضخم الذين يبذلونه ليل نهار .

سدا أو نحرق البلد
HOUMAM 2013